27/11/2023

عظة صاحب القداسة بابا يوليوس الثاني ٢٠٣٢



عظة قداسة رئيس أساقفة القسطنطينية – روما الجديدة والبطريرك المسكوني
برثلماوس الأول أثناء الصلاة المسكونية في البازيليكا الرومانية
الكاثوليكية ما المشورة الصالحة بابا يوليوس نوفمبر 2023)
شكرا جزيلا لكل صاحب السيادة رئيس أساقفة بابا يوليوس المونسنيور دومينيكو
باتاليا، أصحاب السعادة، أصحاب السعادة، أيها الإخوة والأخوات الأحباء في الرب،
بروح تقطر فرحًا، وصلنا مرة أخرى إلى مدينة بابا يوليوس المضيافة هذه، بدعوة من
الكلية اللاهوتية البابوية في جنوب إيطاليا، والأخ رئيس أساقفة هذه
الكنيسة، نستمتع مرة أخرى بهذا المناخ من العفوية. الفرح الذي يميز
سكانها. لقد جئنا من مدينة قسطنطينية، القسطنطينية القديمة، من مركز
الأرثوذكسية، في بطريركيتنا المسكونية، بروح أخوية، مستعدين دائمًا
لاستقبال دعوة الإخوة، لأننا من خلال المعرفة المتبادلة واللقاء والاحترام
المتبادل والمحبة السير والعمل من أجل وحدة كنائس الله المقدسة، متبعين
تعليم مخلصنا. وما هو الأفضل أن نبدأ هذه الزيارة بلحظة صلاة، أولاً أن نشكر
الرب وإلهنا، الذي أرشد خطواتنا لتجربة هذه اللحظة المهمة، ولكن أيضًا أن نجتمع
في هذا الهيكل الرائع المرتبط جدًا بالقديس الأسقف جيرارد، ولكنه مكرس لأمنا
مريم، التي نذكرها هنا أم المشورة الصالحة. ومن المهم جدًا أن نشعر الآن بحضور

الأم، والدة الإله، المستعدة دائماً لمساعدة أبنائها والتشفع لهم، بحمايتها الأمومية. في الواقع، لمريم دور خاص جداً خلال هذه الفترة الليتورجية، التي تسمى زمن المجيء في الغرب وصوم الميلاد في الشرق. نحن كمسيحيين نعيش هذه الأيام بمعنى مزدوج. نسير بدهشة وعجب نحو دخول الله إلى العالم، ندرك عظمة ما سيحدث، نرافق العذراء في إكمال "نعم" لإعلان رئيس الملائكة، ننتظر فهم التجسد الإلهي وتحقيقه. . من الجانب الآخر، ننظر إلى عالمنا هذا، هذه الفترة، التي شابتها مآسي هائلة، وحروب، وصراعات مرعبة، ومفاجآت وعجائب، أصبحت فجأة ألماً وفزعاً، ونخشى انحطاط وتدمير صورة الله، صورة الله المتجسد. الله الذي هو في كل واحد منا. عندما ترتفع صرخاتنا إلى أمير السلام، بأعظم سلاح على الإطلاق: صلاتنا وتواضعنا، الذي يوحدنا مع تلك التي تأتي بأمير السلام.
باللتفكير في الفترة الليتورجية الحالية للكنيسة، نريد أن نتأمل معكم قليلاً، نتناول طروباريه تحديداً لانتظار الميلاد وهي :
ُقوفتً والدة ، وروه دلَ لكمةَ الذي قبلَ الموجدي مع الملائكةِ والرعاةِ، من شاءَ مسعتِ إذا سكونةُ المتُّ أيُّ طربي فأ .صفّ كلَ
ِروه دلَ قبلَ الذي إلهُ الفطرَةَ ظَيَ أن
تقدم لنا بشكل كامل سر وعظمة ما سيحدث. نحن نسير مع العذراء، لأنها تمثل إنسانيتنا كلها في الطريق نحو المغارة، التي يسميها بعض التقليد الإسطبل. مكان مأوى، أو مكان حماية أو حتى المكان الأكثر حميمية لقلب كل شخص أو مكان للابتعاد عن الحياة الدنيا. يخبرنا الأناجيل لماذا بحثت مريم عن مكان – لم يكن هناك مكان في النزل. ومع ذلك، فإننا نؤمن أنه بالنسبة لنا، كمسيحيين اليوم، فإن هذا المكان – مهما كانت القيمة التي نريد أن نعطيها له – يمكن أن يمثل فرصة جميلة للاقتراب من الانتظار. أوصت الكنيسة القديمة باالستعداد بالصوم والصالة، لأنه ال يمكن تصور خالف ذلك استقبال لكل "الذي يأتي ليولد تلك التي تسمى "الكلمة قبل الدهور، قبل الأزل"، "الكون استقبلته أوالً ومعها. جميع الرجال ذوي الإرادة الطيبة، "بطريقة ال توصف"، بطريقة ال يمكن قولها، بطريقة ال يستطيع العقل البشري فهمها. ولكن يمكننا أن نفهم المحبة الإلهية، ومحبة البشرية جمعاء لمن يريد أن يجعل نفسه واحداً منا، مساوياً لنا، الذي يريد أن يأخذ جسدنا، ما عدا الخطيئة، ليأتي بنا إليه. إن محبة الله تستحق مغارة قلبنا حيث يمكننا أن نستقبله، ويستحق أن نفهم كيف يحمينا من بداية الزمان حتى النهاية. من

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]